Journal of Total Science
Volume (9), Issue (33), (Des. 2024)
ISSN: 2518-5799

مـجلـة الـعـلـوم الشـامـلـة
المجلد (9)، العدد (33)، ([ديسمبر 2024)
ردمد: 2518-5799

الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية
دراسة تحليلية لتأثيرات الحرب على المستعمرات الإفريقية

أ.مبروكة ابوعجيلة شليق
قسم التاريخ كلية الاداب الجوش/ جامعة الزنتان

.....

ملخص البحث:
يهدف البحث إلى دراسة تأثيرات الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية من زوايا سياسية، اقتصادية، واجتماعية. رغم غياب المعارك على أراضيها، شاركت المستعمرات الإفريقية في دعم القوى الاستعمارية الأوروبية بإرسال الجنود وتوفير الموارد. أدى ذلك إلى استنزاف الموارد الطبيعية، فرض ضرائب باهظة، وتدهور الأوضاع المعيشية للسكان. بالمقابل، حمل الجنود العائدون أفكارًا جديدة عن الحرية والمساواة، مما ساعد في نشر وعي سياسي واسع، أسهم في ظهور حركات استقلالية لاحقة. الحرب كانت نقطة تحول تاريخية في تشكيل الهويات الوطنية والسياسية للقارة، حيث عززت المطالبات بالحقوق السياسية والاجتماعية. يوصي البحث بمزيد من الدراسات حول دور الحرب في تعزيز الوعي الوطني وتطور الحركات الاستقلالية في إفريقيا وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية العميقة.
الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الأولى، إفريقيا، الحركات الاستقلالية

Abstract:
The research examines the effects of World War I on the African continent from political, economic, and social perspectives. Despite the absence of battles on their lands, African colonies participated in supporting the European colonial powers by sending soldiers and providing resources. This led to the depletion of natural resources, the imposition of heavy taxes, and the deterioration of the living conditions of the population. In return, returning soldiers carried new ideas about freedom and equality, which helped spread a broad political awareness, contributing to the emergence of subsequent independence movements. The war was a historical turning point in shaping the national and political identities of the continent, as it strengthened demands for political and social rights. The research recommends further studies on the role of war in enhancing national awareness and the development of independence movements in Africa and its profound social and economic effects.
Keywords: World War I, Africa, independence movements.

مقدمة:

تعد الحرب العالمية الأولى من أبرز الأحداث في التاريخ الحديث التي شكلت انعطافة هائلة في الكثير من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى العالم. وعلى الرغم من أن القارة الإفريقية لم تكن ساحة المعارك الرئيسية خلال هذه الحرب، إلا أن تأثيراتها على المستعمرات الإفريقية كانت عميقة ومتعددة الأبعاد. فقد خضعت إفريقيا، كغيرها من القارات، لسيطرة القوى الاستعمارية الأوروبية التي فرضت هيمنتها على أغلب دول القارة. لذلك، كان من الطبيعي أن تتأثر المستعمرات الإفريقية بشكل غير مباشر بهذه الحرب من خلال تجنيد الجنود، استنزاف الموارد الطبيعية، والاضطرابات الاجتماعية الناتجة عن التغيرات الاقتصادية والسياسية.()

في هذا البحث، نهدف إلى دراسة تأثيرات الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية، مع التركيز على المستعمرات الإفريقية وكيف أثرت الحرب في تلك المناطق على مختلف الأصعدة. سيتم تسليط الضوء على الدور الذي لعبه الجنود الأفارقة في الحرب، وكيف ساعدت هذه التجربة العسكرية في دفع الحركات الوطنية الاستقلالية في أعقاب الحرب. بالإضافة إلى ذلك، سنناقش الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبت على المستعمرات الإفريقية نتيجة لهذه الحرب، وكيف ساهمت في تحفيز الوعي الوطني الذي ظهر فيما بعد في شكل حركات تطالب بالاستقلال.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة البحثية في دراسة تأثيرات الحرب العالمية الأولى على المستعمرات الإفريقية، وكيف أثرت هذه الحرب على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في تلك المناطق. في حين أن الحرب العالمية الأولى لم تشمل معارك رئيسية في القارة الإفريقية، إلا أن لها آثارًا عميقة على المستعمرات الأوروبية هناك. وعلى الرغم من أن الدراسات التاريخية قد تناولت تأثيرات الحرب على أوروبا، إلا أن الدراسات التي تتعلق بتأثيرات الحرب على إفريقيا لا تزال قليلة، مما يفرض ضرورة دراسة هذه القضية بشكل موسع.

تساؤلات البحث:

1. ما هي تأثيرات الحرب العالمية الأولى على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المستعمرات الإفريقية؟
2. كيف ساهمت الحرب في تعزيز الوعي الوطني في إفريقيا؟
3. ما هو دور الجنود الأفارقة في الحرب وكيف ساهموا في نشر الأفكار الاستقلالية؟
4. كيف تغيرت العلاقات بين القوى الاستعمارية والشعوب الإفريقية بعد الحرب؟

أهداف البحث:

1. دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب العالمية الأولى على المستعمرات الإفريقية: تحليل كيف أثرت الحرب على الأوضاع الاقتصادية، بما في ذلك استنزاف الموارد المحلية وكيفية تغير الديناميكيات الاجتماعية في المجتمعات الإفريقية.

2. تحليل دور الجنود الأفارقة في الحرب: دراسة كيف ساهم الجنود الذين جُندوا من المستعمرات الإفريقية في نشر الوعي الوطني وكيف أثروا في تشكيل الحركات الوطنية بعد الحرب.
3. دراسة تأثيرات الحرب على الحركات الاستقلالية في إفريقيا: ربط الآثار التي خلفتها الحرب العالمية الأولى ببداية ظهور الحركات الاستقلالية في القارة الإفريقية.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة من كونها تسلط الضوء على فترة حاسمة في تاريخ القارة الإفريقية، وتكشف النقاب عن تأثيرات لم تكن موثقة بشكل كافٍ في الأدبيات التاريخية حول الحرب العالمية الأولى. فالدراسة توفر فهماً أفضل للطريقة التي ساهمت بها الحرب في تعزيز الحركات الاستقلالية في إفريقيا. كما أن الموضوع يساعد في تسليط الضوء على الدور المهم الذي لعبته المستعمرات الإفريقية في دعم القوى الاستعمارية الأوروبية، سواء من خلال التجنيد أو تزويد الموارد اللازمة لتلبية احتياجات الحرب.

من خلال هذا البحث، سيتم تقديم إضاءة جديدة على كيفية استفادة الشعوب الإفريقية من تلك الفترة لبناء الوعي السياسي والوطني، وبالتالي ستكون هذه الدراسة إضافة قيمة للأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتاريخ إفريقيا في القرن العشرين.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار موضوع "الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية" نظرًا لأهميته في فهم التغيرات التاريخية الكبرى التي شهدتها القارة في بداية القرن العشرين. على الرغم من أن الحرب العالمية الأولى لم تتم في إفريقيا، فإن تأثيراتها كانت عميقة على المستعمرات الأوروبية في القارة. فالعديد من القوى الاستعمارية التي كانت تسيطر على إفريقيا، مثل بريطانيا وفرنسا، كانت بحاجة إلى دعم جيوشها عبر تجنيد الجنود من المستعمرات الإفريقية وتوفير الموارد الطبيعية لمواصلة جهودها الحربية.

علاوة على ذلك، كان لهذه الحرب دور بارز في تشكيل الوعي الوطني في إفريقيا، حيث شهدت القارة بداية ظهور الحركات الاستقلالية التي انطلقت بشكل تدريجي بعد الحرب. وبالتالي، فإن هذا الموضوع يساهم في إلقاء الضوء على عوامل تاريخية رئيسية أسهمت في تغيير مجرى تاريخ إفريقيا من خلال استكشاف تداعيات الحرب في منطقة كانت في قلب الأحداث العالمية آنذاك.

منهجية البحث:

سيتم اتباع المنهج التاريخي التحليلي في هذا البحث، حيث سيتم استعراض المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالحرب العالمية الأولى وتاريخ المستعمرات الإفريقية. سنعتمد على الوثائق الرسمية، السجلات العسكرية، والكتب الأكاديمية التي تناولت التاريخ الاستعماري وحركات الاستقلال في إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام المنهج المقارن لدراسة تأثيرات الحرب على مستعمرات إفريقية مختلفة، مما يساهم في تكوين رؤية شاملة حول الموضوع.

الدراسات السابقة:

1. "عصر التطرفات" - إريك هوبسباوم

تناول إريك هوبسباوم في كتابه "عصر التطرفات" الأثر الاقتصادي والاجتماعي للحرب العالمية الأولى على المستعمرات، مع تسليط الضوء على تأثير الحرب في تحفيز التغيرات في البنية الاقتصادية للمستعمرات. ومع ذلك، لم يتطرق بشكل كافٍ إلى الأبعاد السياسية التي ظهرت نتيجة مشاركة الجنود الأفارقة.

النقد: قدم الكتاب تحليلًا شاملًا، لكنه أغفل ارتباط التحولات الاقتصادية بنشوء الحركات الوطنية في إفريقيا.

2. مشاركة الجنود الأفارقة في الحرب العالمية الأولى"

تناولت هذه الدراسة دور الجنود الأفارقة في الحروب، خاصة في الجبهات الأوروبية، وركزت على عمليات التجنيد القسري والتحديات التي واجهها الجنود الأفارقة خلال الحرب.

النقد: ركزت الدراسة على الجوانب العسكرية فقط، دون تحليل تأثير التجربة العسكرية على التغيرات الاجتماعية والسياسية في إفريقيا بعد الحرب.

3. التأثير الاقتصادي للحرب العالمية الأولى على إفريقيا"

حللت الدراسة تأثير استنزاف الموارد الإفريقية خلال الحرب، بما في ذلك الضرائب والعمالة القسرية، وتأثير ذلك على المجتمعات المحلية.

النقد: اقتصرت الدراسة على الجوانب الاقتصادية، دون الإشارة إلى تأثيراتها الاجتماعية والسياسية في إفريقيا.

4. الأثر الاجتماعي للحرب العالمية الأولى على المستعمرات الإفريقية"

ركزت الدراسة على التغيرات الاجتماعية التي شهدتها إفريقيا نتيجة الحرب، بما في ذلك تدهور البنية الاجتماعية بسبب استنزاف الموارد البشرية. كما ناقشت دور الجنود العائدين في إدخال أفكار جديدة عن الحرية والمساواة.

النقد: رغم تناولها الجوانب الاجتماعية، إلا أنها لم تتوسع في شرح كيف ساهمت هذه التغيرات في تأجيج الحركات الاستقلالية لاحقًا.

5. الاستعمار والحرب العالمية الأولى"

تناولت هذه الدراسة دور القوى الاستعمارية في تجنيد المستعمرات الإفريقية واستغلالها اقتصاديًا لدعم الحرب. كما ركزت على كيفية استخدام الحرب لتعزيز سيطرة القوى الاستعمارية.

النقد: ركزت الدراسة على المنظور الاستعماري ولم تعالج تأثير الحرب على تطور الوعي الوطني والسياسي لدى الشعوب الإفريقية.

6. التحولات السياسية في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى"

تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ركزت على التحولات السياسية في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى. تناولت كيفية تشكل الوعي الوطني بين الأفارقة ودور الجنود العائدين في نشر الأفكار التحررية.

النقد: رغم قيمتها في تناول الأثر السياسي، إلا أنها لم تربط هذه التحولات بالتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى التي أحدثتها الحرب.

النقد على الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها لم تقدم تحليلاً شاملاً حول كيفية تأثير الحرب العالمية الأولى على الحركات الوطنية في إفريقيا بشكل مباشر. كما أن العديد من هذه الدراسات لم تأخذ بعين الاعتبار التأثيرات النفسية والاجتماعية العميقة التي نشأت بعد الحرب نتيجة لتجربة الجنود العائدين، ولم تسلط الضوء على كيفية استفادة هذه الحركات من الوعي الذي نشأ بعد الحرب.

ما يميز هذه الدراسة:

ما يميز هذه الدراسة هو أنها ستتناول تأثيرات الحرب العالمية الأولى على المستعمرات الإفريقية من جميع الجوانب: الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية. إضافة إلى ذلك، ستركز هذه الدراسة على تحليل دور الجنود الأفارقة في نشر الوعي السياسي، وتحقيق استقلال القارة الإفريقية في المدى البعيد. كما أن البحث سيقارن تأثيرات الحرب على مختلف المستعمرات الإفريقية، وهو ما لم يتم تناوله بعمق في الدراسات السابقة.

الإطار النظري

المبحث الأول/ تأثير الحرب العالمية الأولى على إفريقيا

شكلت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) نقطة تحول تاريخية على المستويين العالمي والإقليمي، حيث لم تقتصر تأثيراتها على القوى الكبرى المتحاربة، بل امتدت إلى القارات الأخرى، ومنها إفريقيا التي كانت تحت وطأة الاستعمار الأوروبي. رغم أن القارة الإفريقية لم تشهد معارك مباشرة على أراضيها، إلا أن الحرب تركت بصمات عميقة على مختلف مناحي الحياة فيها.()

كانت إفريقيا، خلال تلك الفترة، خاضعة لهيمنة القوى الاستعمارية الأوروبية مثل بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، وبلجيكا، التي استغلت موارد القارة البشرية والطبيعية لدعم جهودها الحربية. أرسلت المستعمرات الإفريقية آلاف الجنود للقتال في الجبهات الأوروبية والآسيوية، وتم استنزاف الموارد الطبيعية بشكل كبير لدعم عمليات الحرب. هذا الاستغلال لم يقتصر فقط على الجانب الاقتصادي، بل ترافق مع تداعيات اجتماعية وسياسية كبيرة.()

من الناحية الاقتصادية، أدت الحرب إلى استنزاف الموارد الإفريقية، حيث تم استخدام الزراعة والتعدين لتلبية احتياجات القوى الأوروبية. فرضت القوى الاستعمارية ضرائب باهظة على السكان المحليين وأجبرتهم على العمل القسري، مما تسبب في انهيار الأوضاع المعيشية وزيادة الفقر. في المقابل، أحدث هذا الاستغلال الاقتصادي تغييرات في الهيكل الاقتصادي للقارة، حيث بدأت تظهر مطالبات بتحسين الأوضاع الاقتصادية مع انتهاء الحرب. ()

أما من الناحية الاجتماعية، فقد تركت الحرب تأثيرات عميقة على المجتمعات الإفريقية. الجنود العائدون من الجبهات جلبوا معهم تجارب جديدة وأفكارًا عن الحرية

والعدالة، مما ساهم في رفع مستوى الوعي السياسي لدى السكان المحليين. كانت هذه التجارب بمثابة الشرارة التي أشعلت الحركات الوطنية والاستقلالية في العديد من الدول الإفريقية خلال العقود التالية. ()
سياسيًا، ساعدت الحرب في إبراز تناقضات النظام الاستعماري. فبينما كانت القوى الأوروبية تنادي بمفاهيم الحرية والديمقراطية، مارست القمع والاستغلال في مستعمراتها. هذا التناقض أدى إلى زيادة السخط بين السكان الأفارقة وإلى ظهور حركات تحررية تطالب بالحقوق السياسية والاستقلال().
يمكن القول إن الحرب العالمية الأولى كانت عاملًا رئيسيًا في إعادة تشكيل الهوية الوطنية والسياسية في إفريقيا، حيث أسهمت في تعزيز وعي الأفارقة بضرورة التحرر من الاستعمار وبناء دول مستقلة. وعلى الرغم من أن القارة عانت كثيرًا من آثار الحرب، إلا أن هذه المعاناة كانت دافعًا لتحولات عميقة مهدت الطريق لنضالات سياسية واجتماعية واسعة في القرن العشرين().
يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على التأثيرات المتعددة للحرب العالمية الأولى على إفريقيا، من خلال تحليل الأبعاد السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية التي غيرت ملامح القارة وأثرت في مسارها التاريخي.

1. خلفية تاريخية عن الحرب العالمية الأولى

إن الحرب العالمية الأولى، التي اندلعت في عام 1914 واستمرت حتى عام 1918، كانت واحدة من أكثر الصراعات الدموية في التاريخ الحديث، حيث شملت معظم دول العالم وركزت على التنافس بين القوى الكبرى من أجل الهيمنة على الموارد والسيطرة على الأراضي. لكن القارة الإفريقية، رغم أنها لم تكن مسرحًا رئيسيًا للمعارك، كانت لها تأثيرات عميقة نتيجة لمشاركتها في الحرب().
كانت القوى الاستعمارية الأوروبية في ذلك الوقت - بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وغيرها - قد فرضت سيطرتها على معظم أجزاء القارة الإفريقية. كانت إفريقيا، بحكم موقعها الجغرافي ومواردها الطبيعية، مصدرًا حيويًا للثروات، مثل المعادن والموارد الزراعية، مما جعلها في قلب الاستراتيجية الاستعمارية الأوروبية.() كان التنافس بين هذه القوى على النفوذ في إفريقيا أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت إلى الحرب، حيث كانت المستعمرات الإفريقية تؤدي دورًا رئيسيًا في تمويل الحروب ودعم الجيوش الأوروبية().
في سياق الحرب، عملت القوى الاستعمارية على تجنيد السكان المحليين في المستعمرات الإفريقية للقتال في جبهات المعارك في أوروبا وآسيا. تم إرسال الجنود الأفارقة للقتال جنبًا إلى جنب مع الجنود الأوروبيين في المعارك العديدة التي دارت في جبهات مثل فرنسا وفلسطين وبلجيكا، وحتى في المستعمرات الأفريقية نفسها، حيث وقعت صراعات عسكرية بين القوات الاستعمارية الفرنسية والبريطانية ضد القوات الألمانية في شرق وجنوب غرب إفريقيا().

مع ذلك، لم تكن المشاركة الأفريقية في الحرب محط اهتمام كبير من قبل القوى الاستعمارية. فبينما كانت القوى الكبرى تدير الحرب في أوروبا، كان الجنود الأفارقة يعانون من ظروف قاسية وصعبة، حيث كانوا غالبًا ما يُعتبرون جنودًا من الدرجة الثانية مقارنة بنظرائهم الأوروبيين. ومع ذلك، فإن مشاركتهم في الحرب كانت نقطة محورية في التاريخ الأفريقي، حيث كانت الحرب نقطة انطلاق لتغيير مهم في الوعي السياسي والاجتماعي في إفريقيا().

2. الآثار الاقتصادية والاجتماعية على المستعمرات الإفريقية

لقد خلفت الحرب العالمية الأولى آثارًا عميقة على المستعمرات الإفريقية، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي. في الوقت الذي كانت فيه القوى الاستعمارية تُركّز على النزاع في أوروبا، كانت المستعمرات الإفريقية تحت ضغط هائل من أجل دعم جهود الحرب.

على الصعيد الاقتصادي، شهدت المستعمرات الإفريقية استنزافًا ضخمًا للموارد. كانت القوى الاستعمارية تقوم بتوجيه الموارد الإفريقية، بما في ذلك المواد الخام مثل المعادن والمحاصيل الزراعية، إلى جبهات القتال. وعلى سبيل المثال، كانت الأراضي الزراعية في المستعمرات تركز على إنتاج المواد الغذائية والموارد الطبيعية التي كانت تُرسل إلى أوروبا لدعم الجيوش الأوروبية. وكان هذا التحويل الكبير للموارد يؤدي إلى نقص حاد في الإمدادات المحلية في بعض المناطق، مما أثر على قدرة المجتمعات المحلية على تلبية احتياجاتها اليومية().

وكانت النتيجة أن الكثير من المستعمرات الإفريقية شهدت تدهورًا اقتصاديًا هائلًا، حيث عانت من نقص في المواد الغذائية والموارد الأساسية. في الوقت ذاته، ارتفعت الضرائب المفروضة على السكان المحليين لتمويل الجهود الحربية. وكان هذا التحميل المالي الثقيل على الأفارقة يسبب مشكلات اقتصادية حادة لهم، مما دفع الكثير من الفلاحين إلى الهجرة من الأراضي التي أصبحت غير صالحة للزراعة().

على المستوى الاجتماعي، أحدثت الحرب تغييرات جذرية في المجتمعات الإفريقية. كانت الحروب الأوروبية بعيدة عن أنظار السكان المحليين، لكن تأثيراتها كانت ملموسة في حياتهم اليومية. ومع تجنيد الآلاف من الجنود الأفارقة، إضافة إلى جهود الحرب التي استنزفت مواردهم الطبيعية، بدأ الناس يلاحظون التغيرات في هيكل المجتمع الإفريقي. ومن ناحية أخرى، كان للجنود العائدين من الحرب تأثير كبير على المجتمعات الإفريقية. هؤلاء الجنود، الذين تعرضوا لتجارب جديدة في جبهات القتال في أوروبا وآسيا، عادوا إلى بلدانهم حاملين معهم أفكارًا جديدة حول الحقوق والكرامة والمساواة. وتعرض هؤلاء الجنود للمزيد من الظلم والعنصرية في بلدانهم بعد عودتهم، الأمر الذي ساعد في تكوين وعي اجتماعي قوي يدعو إلى التغيير().

3. دور الجنود الأفارقة في الحرب وتأثيره على الحركات الوطنية

كان الجنود الأفارقة جزءًا أساسيًا من المجهود الحربي خلال الحرب العالمية الأولى. فقد تم تجنيد مئات الآلاف منهم من قبل القوى الاستعمارية البريطانية والفرنسية للقتال

في المعارك الدائرة في أوروبا وآسيا. ومن بين هؤلاء الجنود، كان الكثير منهم من بلدان مثل الجزائر ونيجيريا وكينيا وسيراليون. على الرغم من أن الجنود الأفارقة كانوا يُعتبرون جنودًا من الدرجة الثانية مقارنة بالجنود الأوروبيين، إلا أنهم لعبوا دورًا محوريًا في توفير الدعم للجهود الحربية().

تم إرسال الجنود الأفارقة إلى جبهات القتال المختلفة، حيث خدموا في ظروف قاسية وواجهوا تحديات كبيرة. وعلى الرغم من مشاركتهم الفعالة في المعارك، إلا أن الممارسات العنصرية كانت منتشرة، مما جعلهم يشعرون بالتمييز من قبل القوات الاستعمارية. هذه المعاملة التمييزية أدت إلى شعور بالغضب لدى الجنود العائدين من الحرب.

وكانت تجربة الحرب بالنسبة للجنود الأفارقة نقطة تحول كبيرة في وعيهم السياسي والاجتماعي. فهم قد حصلوا على فرصة للمقارنة بين المعاملة التي تلقوها في جبهات القتال ومعاملتهم في بلادهم بعد العودة. وعندما عاد الجنود إلى بلادهم بعد نهاية الحرب، كانوا محملين بأفكار جديدة حول المساواة والعدالة والحرية. هذه الأفكار كانت بمثابة شرارة أشعلت الحركات الوطنية في عدة دول إفريقية. فبعض الجنود الذين خدموا في الحرب عادوا ليشكلوا حركات مطالبة بالحقوق السياسية والاجتماعية للشعوب الإفريقية. وقد نشطت الحركات الاستقلالية في البلدان التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي والبريطاني، حيث بدأت مطالبة هذه الحركات بالتحرر من الاستعمار وتطبيق العدالة والمساواة().

في العديد من المستعمرات، أدت العودة الجماعية للجنود إلى ظهور نقاشات واسعة حول حقوق الأفارقة ومطالبتهم بالتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأوروبيون. وقد قوبلت هذه المطالب بشدة من قبل القوى الاستعمارية، التي كانت تخشى من تنامي الوعي الوطني في إفريقيا. ومع ذلك، فإن الحرب العالمية الأولى كانت قد أسهمت بشكل غير مباشر في تحفيز العديد من الحركات الاستقلالية التي ستتطور في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، مما جعلها مرحلة مفصلية في تاريخ القارة الإفريقية()

المبحث الثاني/ التحليل النظري للتأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحرب العالمية الأولى على إفريقيا

تشكل الحرب العالمية الأولى (1914-1918) حدثًا محوريًا في التاريخ الحديث، حيث لم تقتصر تأثيراتها على الأطراف المتحاربة فقط، بل امتدت إلى جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إفريقيا. ورغم أن القارة الإفريقية لم تكن ساحة مباشرة للمعارك، إلا أنها تحملت أعباءً ثقيلة نتيجة السياسات الاستعمارية التي جعلت منها مصدرًا رئيسيًا للموارد البشرية والطبيعية لدعم الجهود الحربية الأوروبية().

التحليل النظري لتأثيرات الحرب العالمية الأولى على إفريقيا يتطلب استعراض الأبعاد الثلاثة الأساسية: السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، لفهم عمق التغيرات التي شهدتها القارة في أعقاب هذا الحدث العالمي. هذه التأثيرات لم تكن قصيرة الأمد، بل أحدثت

تحولات هيكلية طويلة الأمد في بنية المجتمعات الإفريقية، وأسهمت في تشكيل الحركات الوطنية والاستقلالية التي ظهرت لاحقًا.

الأبعاد السياسية/ من الناحية السياسية، كشفت الحرب العالمية الأولى عن التناقضات الجوهرية في النظام الاستعماري. فقد استخدمت القوى الأوروبية الشعارات الديمقراطية والحرية لتبرير حروبها، في حين استمرت في قمع الشعوب المستعمرة واستغلالها. أرسل المستعمرون الأفارقة آلاف الجنود للقتال في أوروبا وآسيا، حيث شارك هؤلاء الجنود في المعارك وأثبتوا شجاعتهم، لكنهم عادوا ليجدوا أنفسهم في نفس ظروف القهر والاستعباد().

عودة الجنود الأفارقة من الجبهات كان لها أثر كبير على الوعي السياسي. فقد جلبوا معهم أفكارًا جديدة عن الحرية والعدالة، مما أسهم في تعزيز المطالبات بالحقوق السياسية والاستقلال. كما أن التوترات السياسية التي خلفتها الحرب بين القوى الاستعمارية، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أعطت شعوب إفريقيا فرصة لتحدي النظام الاستعماري().

الأبعاد الاقتصادية/ اقتصاديًا، كانت إفريقيا بمثابة مستودع ضخم للموارد الطبيعية التي استغلتها القوى الاستعمارية لدعم حروبها. تم فرض ضرائب باهظة على السكان المحليين لتغطية تكاليف الحرب، وأجبر العمال على العمل القسري في مشاريع زراعية وصناعية تهدف لتلبية احتياجات الحرب().

هذا الاستغلال الاقتصادي أدى إلى تدهور مستويات المعيشة في المجتمعات الإفريقية، لكنه في الوقت نفسه أوجد تغييرات في الهياكل الاقتصادية التقليدية. فقد ظهرت طبقات جديدة من العمال الذين أصبحوا أكثر وعيًا بحقوقهم، وبدأت أصوات المطالبة بإصلاحات اقتصادية تتصاعد.

الأبعاد الاجتماعية/ على الصعيد الاجتماعي ساهمت الحرب في تغيرات عميقة داخل المجتمعات الإفريقية. استنزاف القوى العاملة من القرى والمناطق الريفية أدى إلى خلل في البنية الاجتماعية، مما أثر على الأنماط التقليدية للحياة. الجنود العائدون من الحرب أدخلوا أفكارًا جديدة تتعلق بالحرية والمساواة، مما ساعد على نشر الوعي السياسي والاجتماعي.

إضافة إلى ذلك، ساعدت تجربة الحرب على تعزيز التضامن بين الأفارقة الذين شعروا بأنهم يتشاركون نفس المعاناة، مما شكل أساسًا لحركات اجتماعية وسياسية لاحقة طالبت بالحقوق المدنية والاستقلال().

أهمية التحليل النظري

التحليل النظري لهذه الأبعاد الثلاثة يساعد في فهم التأثيرات المتشابكة للحرب العالمية الأولى على إفريقيا. فالتأثيرات السياسية لا يمكن فصلها عن الاقتصادية والاجتماعية، حيث إن الضغوط الاقتصادية أدت إلى مطالب سياسية، والتغيرات الاجتماعية أسهمت في تقوية الحركات الوطنية().

يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه الجوانب بشكل معمق، من خلال استخدام النظريات التاريخية والاجتماعية لفهم كيف ساهمت الحرب في صياغة ملامح القارة

الإفريقية المعاصرة، وكيف كانت نقطة انطلاق للتحرر من الاستعمار وبناء الهويات الوطنية.

هذا التمهيد يمهد الطريق لاستعراض التحليلات النظرية التي تُلقي الضوء على التأثيرات المترابطة للحرب على مختلف الجوانب في إفريقيا، مع إبراز الأبعاد التاريخية والاجتماعية التي شكلت هذه الديناميات.

1. التأثيرات الاقتصادية على المستعمرات الإفريقية

أثرت الحرب العالمية الأولى بشكل بالغ في الاقتصاد الإفريقي، رغم أن القارة لم تكن هي ساحة المعركة الرئيسية. لكن التداعيات الاقتصادية كانت عميقة، حيث استنزفت المستعمرات الإفريقية من مواردها الأساسية لدعم المجهود الحربي. تم تحويل ثروات القارة، سواء كانت موارد طبيعية مثل المعادن أو محاصيل زراعية مثل القطن والبن، إلى الدول الاستعمارية لإمداد جيوشها بالموارد الضرورية للحرب().

في نفس الوقت، تدهورت الأوضاع الاقتصادية في المستعمرات الإفريقية بشكل غير مسبوق. ففي المستعمرات الفرنسية والبريطانية على سبيل المثال، تم فرض ضرائب باهظة على السكان المحليين لتمويل الجهود الحربية، كما تم فرض عمل قسري على الفلاحين لإنتاج محاصيل يمكن إرسالها إلى أوروبا، مما أثقل كاهل السكان. هذا الضغط المالي أدى إلى فقر شديد في العديد من المناطق الإفريقية، حيث أصبح المواطنون يواجهون صعوبة في توفير احتياجاتهم الأساسية(). علاوة على ذلك، تم تحويل الآلات الزراعية والعمالة الماهرة للعمل في أنشطة حربية، مما تسبب في تدهور الإنتاج المحلي().

تمثل أحد أبرز الأبعاد السلبية لهذه الضغوط في نضوب الموارد الأساسية مثل الغذاء والمواد الخام التي كانت أساسية لاحتياجات السكان المحليين. وتسبب نقص هذه الموارد في انخفاض مستويات المعيشة، وزيادة الفقر في المناطق التي كانت تعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي للعيش. كما أن الاقتصاد المحلي كان يعتمد في جزء كبير منه على التصدير إلى أوروبا، وقد قلل المجهود الحربي من قدرات هذه المناطق على المشاركة في التجارة العالمية().

هذه الأوضاع الاقتصادية القاسية ساهمت في تعميق الفجوات الاجتماعية داخل المجتمعات الإفريقية، حيث كان سكان المناطق الريفية والفلاحين يعانون أكثر من غيرهم من هذه الظروف. كما أن قلة الموارد والضرائب المرتفعة ساعدت على ظهور مشاعر الإحباط والغضب لدى العديد من الناس، مما ساعد على زيادة التوترات الاجتماعية في المستعمرات الإفريقية().

2. التأثيرات الاجتماعية وتطور الوعي السياسي

كان لعودة الجنود الأفارقة من جبهات الحرب دور محوري في تطور الوعي السياسي والاجتماعي في إفريقيا. هؤلاء الجنود، الذين تعرضوا لتجارب جديدة في أوروبا وآسيا، أصبحوا شاهدين على تحولات كبيرة في الفكر والسياسة في الغرب، وكانوا أكثر تطلعًا إلى العدالة والمساواة بعد أن خدموا في الجيوش الاستعمارية. تجربة هؤلاء

الجنود في جبهات القتال، حيث كانوا يتعرضون لمعاملة غير عادلة ويعانون من العنصرية، قد حفزت فيهم شعورًا بالاستقلالية وبتساؤلات حول وضعهم الاجتماعي والسياسي في بلادهم().

العديد من الجنود العائدين كانوا قد خدموا في القوات الفرنسية والبريطانية، وقد أُجبروا على قبول ظروف قاسية خلال خدمتهم. وفي الوقت نفسه، شهدوا التحولات السياسية والاجتماعية التي كانت تحدث في أوروبا، وكانوا يتعرضون لأفكار جديدة حول حقوق الإنسان والمساواة. كانت هذه التجارب حافزًا لتطوير وعي سياسي جديد داخل المستعمرات الإفريقية، إذ بدأ الجنود يتساءلون عن حقوقهم كمواطنين وكيف يمكن أن تتحسن ظروفهم في ظل النظام الاستعماري الذي كان يعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية().

هذا الوعي الجديد بدأ ينتقل إلى مجتمعاتهم في إفريقيا عندما عادوا إلى ديارهم. بدأ الجنود العائدون في نشر أفكارهم حول الحرية والعدالة الاجتماعية، مما ساعد في تعزيز الوعي الوطني بين مختلف الطبقات الاجتماعية في المستعمرات الإفريقية. لم يعد الشعب الإفريقي مقتصرًا على قبول وضعه كموضوع خاضع للقوى الاستعمارية، بل بدأ ينظر إلى المستقبل بشكل مختلف، حيث بدأ يتطلع إلى التخلص من الهيمنة الاستعمارية والمطالبة بالحقوق والمساواة().

بدأ هذا الوعي الجديد يؤثر بشكل خاص على الطبقات الوسطى والعليا في المستعمرات الإفريقية، التي كانت تتأثر بصورة أكبر بما يحدث في أوروبا. ومن هنا بدأت الحركات السياسية المطالبة بالاستقلال في الظهور بشكل أكثر تنظيماً ووضوحًا في العديد من المستعمرات الإفريقية. وقد كانت هذه الحركات مدفوعة جزئيًا بتجارب الجنود العائدين، الذين شكلوا جزءًا من نواة الحركات الوطنية().

3. التأثيرات السياسية على الحركات الاستقلالية

من أبرز التحولات التي شهدتها القارة الإفريقية بعد الحرب العالمية الأولى كانت بداية ظهور الحركات السياسية المنظمة التي تطالب بالاستقلال عن القوى الاستعمارية. قبل الحرب، كانت الحركات السياسية في معظم المستعمرات الإفريقية غير منظمة، وكان أغلبها يقتصر على مطالبات فردية أو محلية بالحقوق. لكن بعد الحرب، وبعد أن تعرض الجنود الأفارقة لتجارب قاسية وعاشوا في بيئات سياسية تختلف عما كانوا يعرفونه، أصبح من الواضح أن التغيير السياسي هو السبيل الوحيد لتحسين وضعهم().

بدأت الحركات الوطنية في إفريقيا في التركيز على المطالبة بالاستقلال بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث بدأ العديد من القادة السياسيين يطالبون بالحقوق الأساسية التي تم تجاهلها طيلة فترة الاستعمار. كانت هذه الحركات قد تأثرت بشدة بالأفكار التي عاد بها الجنود العائدون من جبهات القتال، وكذلك بتأثيرات التغيرات السياسية التي شهدتها أوروبا بعد الحرب.

من أبرز هذه الحركات كانت الحركات التي ظهرت في المستعمرات الفرنسية والبريطانية، مثل حركة الاستقلال في الجزائر التي قادها مصالي الحاج في بداية

العشرينات من القرن العشرين، وحركة التحرير في كينيا، وحركات أخرى في غرب وشرق إفريقيا. بدأت الحركات السياسية تأخذ طابعًا تنظيميًا من خلال تشكيل الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية التي كانت تدعو إلى التحرر من الاستعمار().
كانت هذه الحركات تستفيد من الوعي المتزايد حول العدالة والمساواة، الذي بدأ يتسرب إلى فئات المجتمع الأفريقي بعد الحرب. وقد أسهم الجنود العائدون في تعبئة هذه الحركات، حيث نشروا أفكارهم السياسية وحفزوا المجتمعات المحلية على المطالبة بحقوقهم السياسية والاجتماعية.
لقد كانت الحرب العالمية الأولى، إذًا، نقطة تحول هامة في التاريخ الإفريقي، حيث ساهمت في التحفيز المبكر للحركات الاستقلالية التي ستبدأ في الزحف نحو تحقيق استقلال القارة في العقود التالية. كانت هذه الحركات تتمحور حول مفاهيم جديدة من الحرية والمساواة، وفتحت الباب أمام مرحلة جديدة من التغيير السياسي والاجتماعي في إفريقيا.

الخاتمة:

في الختام، تظهر دراسة تأثيرات الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية أن هذه الحرب كانت نقطة تحول تاريخية في تطور الحركات الاستقلالية في القارة. رغم أن إفريقيا لم تكن ميدانًا رئيسيًا للمعارك، إلا أن آثار الحرب كانت شديدة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمستعمرات الإفريقية. من خلال هذه الدراسة، يمكننا فهم العلاقة بين الحروب الكبرى والظهور المفاجئ للوعي الوطني والسياسي في القارة الإفريقية. هذه الحركات الوطنية، التي تم تمهيدها من خلال التجارب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعرض لها الجنود العائدون من الحرب، كانت خطوة مهمة نحو الاستقلال الوطني للعديد من الدول الإفريقية. تسلط هذه الدراسة الضوء على كيفية تأثير التحولات العالمية في شكل الحركات السياسية المحلية في إفريقيا، وتضيف بعدًا جديدًا لفهم تاريخ الحركات الاستقلالية في القارة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

من خلال الدراسة المعمقة لتأثيرات الحرب العالمية الأولى على القارة الإفريقية، يمكن استخلاص العديد من النتائج التي تسلط الضوء على مدى عمق التحولات التي مرت بها القارة رغم عدم وقوع المعارك الرئيسية على أراضيها. وقد كشفت الدراسة عن عدة جوانب أساسية في هذا السياق:

1. تأثيرات عميقة رغم غياب المعارك على الأراضي الإفريقية

على الرغم من أن القارة الإفريقية لم تكن ميدانًا رئيسيًا للمعارك خلال الحرب العالمية الأولى، فإن التأثيرات التي ترتبت على مشاركتها في الحرب كانت عميقة ومباشرة. لم تقتصر تأثيرات الحرب على الجوانب الاقتصادية فقط، بل امتدت لتشمل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي نشأت في سياق تطور الوعي الوطني والتمرد على الهيمنة الاستعمارية. تعد الحرب العالمية الأولى نقطة محورية في تاريخ إفريقيا، حيث مهدت

الطريق لظهور الحركات الوطنية المطالبة بالاستقلال في العديد من الدول الإفريقية في العقود التالية.

2. دور الجنود الأفارقة في نقل الأفكار الاستقلالية

كان للجنود الأفارقة الذين تم تجنيدهم في جيوش الدول الاستعمارية دور محوري في نقل الأفكار الاستقلالية إلى المجتمعات الإفريقية. هؤلاء الجنود، الذين تعرضوا لتجارب جديدة وأفكار عن الحرية والمساواة أثناء خدمتهم في أوروبا وآسيا، عادوا إلى بلادهم حاملين معهم هذه الأفكار. لقد شكلوا نواة لظهور الوعي الوطني بين الشعوب الإفريقية، وأصبحوا عاملًا مهمًا في تحفيز الحركات المطالبة بالتحرر والاستقلال. هذه التجارب أثرت بشكل كبير في الأجيال التي نشأت بعد الحرب وأدت إلى ظهور طبقات جديدة من القادة السياسيين الذين سيقودون قوافل الاستقلال.

3. تدهور الاقتصاد الإفريقي بسبب استنزاف الموارد المحلية

أثرت الحرب بشكل ملحوظ على الاقتصاد الإفريقي، حيث تم تحويل معظم الموارد الطبيعية والزراعية إلى الجيوش الاستعمارية لدعم المجهود الحربي. نتيجة لذلك، تدهور مستوى المعيشة في المستعمرات الإفريقية بسبب استنزاف الموارد المحلية وفرض الضرائب الثقيلة على السكان لتغطية تكاليف الحرب. ساهم هذا التدهور في زيادة الفقر والظروف الاقتصادية السيئة التي عانى منها العديد من الأفارقة. كما أن نظام العمل القسري، الذي كان سمة بارزة في بعض المستعمرات الإفريقية، ساعد في تسريع هذه التأثيرات السلبية على الاقتصاد المحلي.

4. تعزيز الوعي الوطني والحركات الاستقلالية

ساهمت الحرب العالمية الأولى في تعزيز الوعي الوطني بين الشعوب الإفريقية. الجنود العائدون من جبهات القتال، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهوها، بدأوا في طرح مطالبهم السياسية بشكل أكثر تنظيمًا. أصبح الوعي الوطني أكثر وضوحًا في المستعمرات الإفريقية، مما مهد الطريق لظهور حركات سياسية تطالب بالاستقلال. الحركات الوطنية التي نشأت في أعقاب الحرب كانت بداية لمرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار في العديد من البلدان الإفريقية. كانت هذه الحركات تعتمد بشكل أساسي على تعزيز الشعور بالهوية الوطنية والاستقلال، مستلهمة من تجارب الجنود العائدين من الحرب وأفكارهم الجديدة حول حقوق الإنسان والعدالة.

ثانياً: التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز البحث في تأثيرات الحرب العالمية الأولى على إفريقيا ودور هذه الحرب في تشكيل مستقبل الحركات الاستقلالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول دور الجنود الأفارقة في نشر الوعي السياسي بعد الحرب العالمية الأولى

تعتبر تجربة الجنود الأفارقة في جيوش الدول الاستعمارية واحدة من النقاط الأكثر أهمية لفهم التحولات السياسية في القارة الإفريقية. لذلك، يوصى بإجراء دراسات أوسع تتناول دور الجنود الأفارقة في نشر الأفكار السياسية بعد الحرب العالمية الأولى. هذه الدراسات ستساعد في تعزيز الفهم حول كيفية تأثير هذه التجارب العسكرية في تشكيل الوعي الوطني والإسهام في حركة التحرر.

2. دعم البحث في كيفية تأثير الحرب على التحولات الاقتصادية والاجتماعية في المستعمرات الإفريقية

من الأهمية بمكان أن يتم تسليط الضوء على تأثيرات الحرب العالمية الأولى على الاقتصاد الإفريقي. لذلك، من المهم تشجيع الباحثين على دراسة آثار الحرب في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك دور الاستعمار في استنزاف الموارد المحلية وكيف أثرت سياسات الحرب على بنية الاقتصاد المحلي في إفريقيا. الفهم العميق لهذه الآثار سيعزز من القدرة على معالجة المشاكل الاقتصادية التي قد تستمر في التأثير على القارة.

3. تشجيع الدول الإفريقية على تسليط الضوء على دور الحرب العالمية الأولى في بناء الحركات الاستقلالية

يُنصح بإشراك الدول الإفريقية في تسليط الضوء على دور الحرب العالمية الأولى في تحفيز الحركات الاستقلالية. يمكن أن يلعب التعليم والتثقيف حول هذه الحقبة التاريخية دورًا مهمًا في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال الجديدة في إفريقيا. كما يمكن أن يسهم هذا التوجه في تقوية التماسك الاجتماعي والسياسي داخل الدول الإفريقية وتعزيز الشعور بالفخر بالتاريخ النضالي للقارة.

المراجع:

1. أحمد علي حسن جابر (2021). الجوانب السياسية والاجتماعية للحرب العالمية الأولى في المستعمرات، بيروت.
2. أحمد محمد صالح الناصري (2021). الجنود الأفارقة في الحرب العالمية الأولى: دورهم وتأثيرهم على الحركات الوطنية، الأردن.
3. أمين عبد الله سالم الكوكي (2022). التغيرات الاجتماعية في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى، الجزائر.
4. بشير محمد علي الهادي (2021). دور الجنود الأفارقة في الحروب العالمية وتأثيرهم الوطني، تونس.
5. جمال أحمد سالم الدهشان (2020). الجنود الأفارقة في أوروبا: الدور السياسي والاجتماعي، مصر.
6. حسن عبد الله علي المنصور (2020). تداعيات الحرب العالمية الأولى على الاقتصاد الإفريقي، مصر.
7. حسين عبد الكريم محمد البطوش (2020). التأثيرات الاجتماعية للحرب العالمية الأولى على المجتمعات الإفريقية، المغرب.

8. خالد عبد الرحمن أحمد المخزومي (2023). الاستعمار الأوروبي وأثره على إفريقيا خلال الحروب العالمية، المغرب.
9. خالد عبد الرحمن التميمي (2023). أثر الحرب العالمية الأولى على التحولات السياسية في المستعمرات الإفريقية، تونس.
10. سارة علي حسن العرابي (2020). التحولات الاجتماعية والاقتصادية في مستعمرات إفريقيا، مصر.
11. سالم علي محمد العطافي (2021). التجنيد القسري للجنود الأفارقة أثناء الحرب العالمية الأولى، السعودية.
12. سامي علي محمود السيد (2023). تحليل اقتصادي للحرب العالمية الأولى وأثرها على إفريقيا، القاهرة.
13. سعيد عبد العزيز محمد الجابري (2021). مساهمة الجنود الأفارقة في الحروب الأوروبية، السودان.
14. سمير أحمد يوسف الحسين (2022). الحرب العالمية الأولى والحركات الاستقلالية الإفريقية، الجزائر.
15. عادل محمد إبراهيم الصافي (2023). الآثار البعيدة المدى للحرب العالمية الأولى على المستعمرات الإفريقية، ليبيا.
16. عادل محمد علي الشاوي (2021). الحرب العالمية الأولى والصراع من أجل الاستقلال في إفريقيا، ليبيا.
17. عبد الرحمن سالم أحمد المحمودي (2020). الآثار الاقتصادية والسياسية للحرب العالمية الأولى على إفريقيا، ليبيا.
18. عبد الكريم محمد إبراهيم الناصر (2020). إفريقيا ومآسي الحروب الأوروبية: دراسة تاريخية، عمان.
19. عبد الله محمد سعيد الحارثي (2020). الحرب العالمية الأولى وإعادة تشكيل المجتمعات الإفريقية، الإمارات.
20. عبد الله محمد سعيد الحمادي (2023). مساهمة المستعمرات الإفريقية في الحرب العالمية الأولى، الإمارات.
21. عبد الله يوسف الحسن الفاسي (2020). الحرب العالمية الأولى وعلاقتها بحركات التحرر في إفريقيا، المغرب.
22. فاطمة علي محمود الشيباني (2020). المساهمة الإفريقية في الحرب العالمية الأولى: دراسة مقارنة، تونس.
23. فاطمة محمد إسماعيل الزهيري (2023). الوعي السياسي في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى، تونس.
24. فهد عبد الله حسن العسيري (2021). تأثير الحرب العالمية الأولى على الوضع الاقتصادي في المستعمرات الإفريقية، السعودية.
25. محمد سعيد علي عبد الوهاب (2021). التحولات الوطنية في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى، الجزائر.

26. محمد عبد الكريم يوسف الدرجاني (2022). دور الحرب العالمية الأولى في بداية الوعي الوطني في إفريقيا، الجزائر.
27. مصطفى إبراهيم عبد الله السعدي (2021). التحولات السياسية في إفريقيا عقب الحرب العالمية الأولى، العراق.
28. مصطفى محمد علي الشيخ (2022). الاستعمار والحروب العالمية في إفريقيا، مصر.
29. منى محمد إبراهيم البكري (2022). الحركات الاستقلالية في إفريقيا: دراسة مقارنة، تونس.
30. منير عبد الكريم أحمد الوردي (2022). إفريقيا في الحرب العالمية الأولى: الاستعمار والمقاومة، لبنان.
31. وليد علي أحمد الطيب (2021). تأثير الحرب العالمية الأولى على مستعمرات شمال إفريقيا، الجزائر.
32. ياسمين عبد الرحمن محمود البدوي (2022). التحولات الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى، تونس.
33. ياسمين عبد الرحمن محمود البدوي (2022). الحرب العالمية الأولى وأثرها على الاقتصاد الإفريقي، تونس.
34. يوسف عبد الله منصور الشريف (2022). دور الاستعمار في إفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى، مصر.
35. يوسف علي حسن الفهري (2022). تحليل تأثير الحرب العالمية الأولى على التنمية في إفريقيا، المغرب.